

تفسير السمرقندي

@ 307 @ وقرأ البا قون ! 2 2 ! بلفظ الودحان لأنه انصرف إلى قوله ! 2 2 ! يعني إن يبلغ الكبر ! 2 2 ! يعني إن بلغ أحد الأبوين عندك الهرم أو كلا الأبوين ! 2 2 ! أي لا تقذرهما ولا تقل لهما ! 2 2 ! قولا رديئا عند خروج الغائط منهما إذا احتاجا إلى معالجتهم عند ذلك .

قال الفقيه حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أصرم عن عيسى بن عبد الله الأشعري عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيئا من العقوق أعظم من أف لحرمة فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار وقال مجاهد إذا كبرا فلا تأق لهما لأنهما قد رأيا منك مثل ذلك وقال القتيبي ! 2 2 ! بكسر وبفتح وبضم وهو ما غلظ من الكلام يعني لا تستثقل شيئا من كلامها ولا تغلظ لهما القول قرأ ابن كثير وابن عامر ! 2 2 ! بنصب الفاء وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بكسر الفاء مع التنوين وقرأ البا قون ! 2 2 ! بكسر الفاء بغير تنوين ومعنى ذلك كله واحد ! 2 2 ! يقول لا تغلظ عليهما القول ! 2 2 ! أي لينا حسنا .

قوله ! 2 2 ! أي كن ذليلا رحيفا عليهما وروى هشام عن عروة عن أبيه في قوله ! 2 2 ! قال يكون لهما ذليلا ولا يمتنع من شيء أحباه وقال عطاء جناحك يداك لا ينبغي أن ترفع يديك على والديك ولا ينبغي لك أن تحد بصرك إليهما تغيظا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعاك أبواك وأنت في الصلاة فأجب أمك ولا تجب أباك وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كان جريح الراهب فقيها لعلم أن أجابة أمه أفضل من صلاته .

قال الفقيه أبو الليث رضي الله عنه لأن في ذلك الوقت كان الكلام الذي يحتاج إليه مباحا في الصلاة وكذلك في أول شريعتنا ثم نسخ الكلام في الصلاة فلا يجوز أن يجيبها إلا إذا علم أنه وقع لها أمر مهم فيجوز له أن يقطع ثم يستقبل .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عند معالجتك في الكبر إياهما ويقال رب إجعل رحمتهم في قلبي حتى أربيهما في كبرهما ! 2 2 ! أي كما عالجانني في صغري ويقال معناه أدع لهما بالرحمة بعد موتهم أي كن بارا بهما في حياتهما وادع لهما بعد موتهم \$ سورة الإسراء 25